IJAZARABI
JournalofArabicLearning
DOI:١٠.١٨٨٦٠/ijazarabi.v٢i٢.٥٦٠٨
ISSN(print):٢٦٢٠-٥٩١٢|ISSN(online):٢٦٢٠-٥٩٤٧

ARABIC LANGUAGE IN GOVERNMENT AND PRIVATE SCHOOLS IN NIGERIA

اللغة العربية في المدارس الحكوميات والأهليات في نيجيريا

Lateef Onireti Ibraheem, Aliyu Muhammad Jami'u
University of Ilorin, Ilorin, Nigeria, Ibrahim Badamasi Babangida University, Nigeria
oniretill@yahoo.com, doctoraliyumuhammad@yahoo.com

Abstract

Private and Public schools have contributed immensely to the growth and development of Arabic Language in Nigeria. Even though the method of teaching the language in the private Arabic school before the advent of the colonialism in Nigeria was informal, Arabic developed to the extent of being used to produce literary works. In the first quarter of the twentieth century, formal private Arabic schools, as well as the public ones, were established in the country. From then, especially after the independent of Nigeria, the situation of Arabic schools is changing for the better. That notwithstanding, these schools are still encountering problems. The aim of this study, therefore, was to examine the current situations of Arabic language and its problem and prospects in Nigerian private and public schools vis a vis its growth and development. The study concluded that while the case of Arabic in Private Schools in Nigeria is perfect, it appears dismal in public schools. It is therefore recommended that with the governments' recognition and support for Arabic schools and programmes and adequate review of Arabic curricula, Arabic will attain the greater height in Nigeria.

Key words: Private schools; Public schools; development of Arabic Language

الملخص

أدّت المدارس الأهلية والحكومة أدوا را فعّالة في نشر اللغة العربية وتطورها في بلاد نيجيريا قديما وحديثا، ومع كون المدارس الأهلية، قبل مجيئ المستعمرين، تقليدية في مناهجها وأسلوب تعليمها تطورت العربية إلى حد انتاج العمل الأدبي بها، وفي أوائل القرن العشرين ظهرت المدا رس النظامية كما ظهرت المدارس الحكومية، فمنذئذ، وبعد استقلال نيجيريا، تحسنت أحوال اللغة في هذه المدارس ومع ذلك لايزال هذه اللغة تعاني عدة مشاكل. يهدف هذا البحث إلى دراسة الحالة التى كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الأهلية و الحكومية في الديار النيجيرية، فتنكشف لنا إسهامات هذه المدارس في نشر اللغة العربية وتطورها، ونتعارف على مشاكلها فنقترح لها حلولا،ونجعل ذلك نبراسا نستضيئ به في معرفة مستقبل اللغة العربية فى الديار. تواصل البحث على أن حالة العربية اليوم في المدارس الأهلية في نيجيريا جيدة، وفي المدارس الحكومية متأسفة .

DOI:١٠.١٨٨٦٠/ijazarabi.v٢i٢.٥٦٠٨
ISSN(print):٢٦٢٠-٥٩١٢|ISSN(online):٢٦٢٠-٥٩٤٧

وأن تشجيع الحكومة النيجيرية لتعليمها، و اعترافها بشهادة مدارسها الأهلية، و إعادة النظر إلى مناهجها عامة ليواكب تيارات العصر الراهن مع تعاو ن الأفراد والجماعة والحكومة المحلية والدولية لحماية اللغة العربية من أي خطر ووباء، تجعلها تحيز المكان المرموق اللاحق بها بين اللغات العالمية في نيجيريا.

الكلمات الرئيسية: المدارس الحكومية؛ المدارس الأهلية؛ تطوير اللغة العربية

مقدمة

قامت المدارس الأهلية والحكومية بأدوار فعّالة في نشر اللغة العربية وتطورها في بلاد نيجيريا قديما وحديثا، وكانت المدارس الأهلية قبل مجيئ المستعمرين تقليدية في مناهجها وأسلوب تعليمها ومع ذلك تطورت العربية إلى حد انتاج العمل الأدبي بها، وفي ثلاثينات من القرن العشرين بزغت المدارس النظامية الى حيز الوجود كما ظهرت المدارس الحكومية منذئذ. وبعد استقلال نيجيريا أدت عدة عوامل إلى اصلاح أحوال هذه المدارس ولايزال كل منهما تعاني مشاكل وتحاول وجود حلّ حاسم لها. فمهام هذا البحث يندرج تحت دراسة الحالة التى كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الأهلية و الحكومية في الديار النيجيرية، فتنكشف لنا إسهاماتها في نشر اللغة العربية وتطورها، ونتعارف على مشاكلها فنقترح لها حلولا،ونجعل ذلك نبراسا نستضيئ به في معرفة مستقبل اللغة العربية فى الديار.

أولية اللغة العربية في نيجيريا قبل الإستعمار البريطاني

لقد ثبت الصلات التجارية بين شمال إفريقيا وغربها قبل الإسلام، فهذه الصلات تعود إلى أيام الفينقيين والقرطاجنيين. وتستلزم التجارة بطبيعة الحال، إيجاد لغة التخاطب بين البائع والمشترى، كما تولد الصلة القرابة بينهما. ومن الطبيعى أن يلتقط التجار الأهالي من إخوانهم العرب مفرادات اللغة وينشرونها فيما بينهم (Galadanchi,١٩٩٣م) كما كان يحدث فى موسم الحاج مثلا، حيث كان التجّار السعوديّوون يفضلون التحدث بلغة هوسا أو يوربا أحيانا وذلك اذا أحسّوا أن المشترى من نيجيريا. وكان الحجّاج يقتبسون من المفردات العربية، وتلى هذا اسهامات بعض المتجاولين من علماء العرب. وهذا يعنى أن علاقة تجارية قديمة بين البلاد التى كانت العرب يطلقون عليها اسم المغرب وبين البلاد الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ففيها اشتهرت عدة طرق القوافل والمراكز التجارية الرئيسة فى غرب افريقيا مثل غانا القديمة وتمكبتو وولايات الهوسا وكانم برنو

وغيرها من البلدان التى تكونت منها البلاد المسماة اليوم بنيجيريا (Al-Ilory ,١٩٧١, hal.٧١)، ومن أيدي هؤلاء التجّار والعلماء المتجولين والمارّين إلى الحج ذهابا وإيابا من المسلمين العرب انتشرت اللغة العربية إلى أرجاء غرب إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة.

وإضافة إلى ذلك كان الإسلام أكبر عامل لانتشار العربية في نيجيريا حيث يتعلمها أهلها لفهم الإسلام ولأداء فرائضه وطقوسه وهذا ما لاحظه إسحاق أوغنبي في قوله فى احدى مقالاته:

...ان العربية لغة القرآن والإسلام، والاهتمام بها ضروري للنيجيريين الذين أكثرهم مسلمون، فإنهم إضافة إلى التعمق فى الدين بقرءاتهم الكتب المدونة بالعربية، يستخدمون اللغة للإتصال والتفاهم مع اخوانهم المسملين اذا أتيحت لهم فرصة أداء فريضة الحج(Lawal ,٢٠٠٩ , hal. ٢٤).

أسلوب تعليم اللغة العربية التقليدي

قد اهتم غرب إفريقيا وديارنا النيجيرية بتعليم العربية، أوّل وهلة، عن طريق الأسلوب التقليدى قبل توغل الاستعمار، الفضل كلّه يرجع إلى أولئك العباقرة الذين تصدّون للتدريس فى الكتاتيب التى هى – بطبيعة الحال – تؤدّى دورا حيويّا فى ترسيخ العلوم العربة والعقائد الإسلامية الصحيحة فى ذهن الدارسين الناشيئن من جانب، والكهول بما فيهم الطاعنون فى السن من جانب آخر، ولا يشترط على المعلم أن يكون له المنهج المتبع بل يعتمد على أسلوبه التقليدي بتلقين الصبيان القرآن الكريم، يكتب المعلم لتلاميذه الحروف الهجائية أو لا على اللوح يعلّمهم، ثم يكتب لهم سورة الفاتحة بعد ذلك، ثم المعوذتين بالتدريج حسب إدراك كل تلميذ أو تلميذة، ثم يواصل في التعليم بقراءة السّور مع الحفظ إلى أن يصل سورة الأعلى أو ما فوقها. فهذا الأسلوب، يأخذ التلميذ ثلاث سنوات أو أكثر قبل أن يختم القرآن سردا وحفظا لبعض السور القصار التى يمكنه لتأدية الصلاة المفروضة، وللفوائد الأخرى كالتعبد بتلاوتها. وأما الكهول، فالمعلم يلقى دروس هذه اللغة العربية والإسلامية على نفس الأسلوب التقليدى ولا يشترط عليه أن يتحصل على إجازات علمية قبل أن يتصدر للتدريس بل يكفيه أنه واثق بنفسه وقدرته على التدريس كما درسها على الطريقة التقليدية من أساتذته، فهو مستعد لنقلها إلى الأخرين (Muhammad Jamiʿu, ٢٠١٠. hal ٣-٧) وإضافة على عملية التدريس قد يشتغل المعلم، لأجل ثقافته الواسعة، بأعمال أخري مثل الدعوة، أو التجارة، أو الكيافة أو الحرفة اليدوية، أو القضاء أو الكتابة أو غيرها وإلى ذلك يشير بدماصى(٢٠١٤م) حين يقول:

وبالرغم من الهدف الديني الذى كان هو الأساس لدراسة اللغة العربية من قبل علماء نيجيريا الا أن ثقافتهم الاسلامية العربية الواسعة العميقة، فرضت عليهم اداء مسئوليات أخرى خارج نطاق الحقل الديني، وذلك لأن ثقافتهم الاسلامية، تشمل اللغة، والشريعة والقانون والشئون الاجتماعية، وبموجب هذه المؤهلات والمهارات، وقع على عاتق العالم الذى طلب العلم لأجل الدين، مسئولية القضاء والتعليم والتربية وهو أيضا، مستشار الملك مسلما كان أو غير مسلم

إصدار العمل الادبي العربي فى العصر الفلانى الفودي

نسب هذا العصر إلى قبائل نزحت من العرب كان جدّهم عقبة بن النافع صحابيا جليلا فتح شمال أفريقيا فى عهد عمر بن الخطاب وفتح غربها فى عهد يزيد بن معاوية (Alilory,:٢٠١٦). اشتهرت هذه القبائل بنشر الدعوة الإسلامية ورعاية الغنم، استوطن بعضهم شمال نيجيريا وأسسوا دولة اسلامية ذات الآثار الجليلة فى العلم والعرفان بقيادة الشيخ عثمان بن فودى ثم أخوه عبدالله بن فودى وابنه محمد بلو، بدأ العصر من القرن الحادى عشر الهجرى إلى بداية الإستعمار .

يعد هذا العصر عصر النهضة الادبية فى هذه البلاد، ويوافق عصرا يقال له- فيما نعلم – "عصر الإنحطاط" عند العرب. ومن الأسباب التى هيأت لإصدار العمل الأدبى العربي فيه كون اللغة العربية لغة رسمية للدولة ولغة الثقافة، وكانت الدولة تشجّع التعليم وإنشاء المدارس العربية العديدة وكان التدريس فيها مجانا، فأدى هذا إلى كثرة العلماء والأدباء فى العصر كما كثرت فيه الانتاجات الأدبية نظما ونثرا مع أن أسلوب التعليم فيها لايزال تقليديا . (Ibrahim, ٢٠٠٣.hal.١٤٧)

نكتفى، لظروف الموضوع، بعرض بعض الإبيات الشعرية لأن الشعر كان أكثر فنون الأدب تأثيرا فى النفوس والشعور لنبعه من معين العاطفة والخيال، وركوبه متون الوزن والبليغ من الالفاظ والمعاني، وقد أحسن علماء هذا العصر استخدامه فى النهوض بقومهم من البداوة إلى الحضارة، وردهم من الغواية إلى الهداية حتى تتحسن أحوالهم. فهاك الشيخ عثمان بن فودى يمنع بعض علماء عصره من التنجيم وعرضهم عن الشرع وإيثار الدنيا على أخراهم فى قصيدة مطلعها:

من عذيرى من أناس نجموا ** أفسدوا الدين وأبدوا كل ضر
تركوا علم الكتاب المنـــزل ** وحديث جا به هادى البـــشر
وعلوم الشرع والفقه التى ** تنفع المرء وتحميه الخـطر

صرفوا الهم إلى مكسبهم ** لخطـام زائـــل لا يستــقر

آثروا الدنيا على آخــرهم ** لم يبالوا ما يؤديهم لضـــر (، ١٩٦٣م ,Uthman)

وخلف العلماء في هذه الفترة فنونا نثرية منها الرسالة، الديوانية منها والإخوانية، والخطابة، المنبرية منها والمحافل و المؤلفات في عدة موضوعات دينية وتاريخية وسياسية وعلمية وقواعدية من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك. ولضيق نطاق البحث نذكر منها لعثمان بن فودى وحده ما يلى: إحياء السنه واخماد البدعة، آداب العبادات والعادات، أصول العدل لولاة الأمور وأهل الفضل، أصول الولاية وشروطها، إعداد الدعاة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأمر بموالاة المؤمنين والنهي عن موالاة الكافرين، بيان وجوب الهجرة على العباد وبيان وجوب نصب الإمام وإقامة الجهاد، تحذير الإخوان من المهدية الموعودة آخر الزمان، تنبيه الإخوان على أحوال أرض السودان، تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب الشعوذة وعلم النجوم، حكم جهاد بلاد الهوسا، سراج الإخوان إلى أهم ما يحتاج إليه في هذا الزمان، السلاسل الذهبية للسادات الصوفية، سوق الصديقين إلى حضرة القدس ي، كف الطالبين عن تكفير عوام المسلمين، مصباح أهل هذه الأزمان من أهل بلاد السودان، نصائح الأمة المحمدية لبيان حكم الفرق الشيطانية التي ظهرت في بلادنا السودانية.

ولأخه عبد الله بن فودى ما يلي: كفاية الضعفاء إلى بلاد التكرور (السودان)، ضياء التأويل في معاني التنزيل - في التفسير وهو مختصر لكتاب كفاية الضعفاء- مطبوع يقع في ٢ مجلدات، البحر المحيط في النحو، الحصن الحصين في التصريف، ضياء السياسة، ألفية الأصول، ضياء الحكام، مفتاح التفسير، مفتاح الأصو ل (Muhammad Jamiʿu’, ٢٠٠٩A, p٣-٥.)

اللغة العربية فى العصر الانجليزى

وهو العصر الذى استولي على أرض نيجيريا البريطانيون للتبشير والاستعمار وتقع ذلك بين ١٨٦١م إلى ١٩٦٠م. وقد حاول المستعمرون استئصال اللغة العربية فى نيجيريا من جذورها استئصالا ولم يفلحوا، بل استطاعوا أن يجعلوها لغة ثانية بعد كونها لغة رسمية ووضعوها فى بوتقة الدين خارجا عن حزرة الثقافة بوصف عام وساعد على ذلك- فيما نعلم – إيمان العلماء التقليديين أن باب الاجتهاد فى الكتابة العربية مغلق، بل يعكفون على الإقتداء بعثمان بن فودى ورجاله فى مكتوباتهم، وعدوا العلوم الغربية علوم الشيطان يجب على المسلمين اجتنابها، فهولاء صنف. وصنف أخر فى هذا العصر، هم المثقفون بالثقافة العربية والغربية ويوظفون فى حقل الحكومة البريطانية

ويشتغل بعضهم فى سياسة البلاد، هؤلاء باعوا عربيتهم بثمن بحس للمستعمرين حيث اكتافوا بالكتابة بالمحلية وترجمة بعض كتب العرب إلى المحلية مثل "الف ليلة وليلة" وكتابة بعض القصص باللغة المحلية مقتبسا من مصادر عربية واعتذروا بعدم وجود آلة الطباعة العربية إلا واحدة فقط فى مدينة ابيكوتا لأن المستعمرين حجزوا دخول آلات الطباعة العربية فى نيجيريا فى ذلك الوقت (Ibraheem,٢٠١٢, p١١٧)

جهود العلماء والجمعيات الإسلامية فى انقاذ اللغة العربية من دسائس المستعمرين

فإن شجاعة المسلمين الحسية والمعنوية أجبرت مستعمري غرب أفريقيا أن يفتحوا للغة العربية قسم الاستشراق فى معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن، كما أسسوا فى ديارنا النيجيرية المدارس لتدريب أبناء المسلمين مثل: كلية المعلمين فى كتثنة التى تم تأسيسها على يد الحاكم "كلفود ١٩٠٣م والمدرسة العربية الحديثة المؤسسة عام ١٩٢٤م تحت رعاية أمير كنو عبدالله بايروا، بهدف تدريب وتخريج القضاة الشرعيين وأوفدوا إليها العلماء من كلية غردون، بالخرطوم جامعة السودان، ثم تعاون أمراء شمال نيجيريا على تأسيس مدرسة الشريعة الإسلامية عام ١٩٣٤م(٢١١ p ,٢٠٠١ Abubakre,) وأمثالها كثيرة من المدارس العربية الحكومية التى أسست لإنقاذ اللغة العربية من نير المستعمرين ورفع شأن مدرسيها.

ويعدّ مركز التعليم العربي الإسلامي، الذي أسسه الشيخ آدم عبد الله الإلوري في أبيكوتا أولا عام ١٩٥٢م وفى أغيغي ثانيا عام ١٩٥٥م، من المدارس التى ساهمت- ولا تزال تساهم- مساهمة فعّالا فى نشر الثقافة العربية في أرجاء قارة إفريقيا بواسطة طلابه من أبناء نيجيريا وجمهورية بينين وغانا وكوديفور وتوغو وغيرها، كما لا تقل مساهمة أمثاله فى جعل أبناء نيجيريا من الأئمة والأدباء والمؤلّفين والمصنّفين والداعين إلى دين الله الحنيف. طوّرت هذه المدارس المنهج التعليمي العربي من الأسلوب القديم التقليدي إلى الأسلوب الحديث النظامي، فحددوا سنوات الدراسية في كل مرحلة، ورتبوا التلاميذ في الفصول وأعدّوا المناهج الدراسية والكتب المدرسية التى تناسب أذواق الطلبة، ويمنحون الشهادات للمتخرّجين الناجحين. وهناك جمعيات إسلامية أنشئت لانقاذ أبناء المسلمين من دسائس المسيحيّين وتقديم للمجتمع النيجيرى خدمة انشاء المدارس النظامية، فمن هذه الجمعيات: جماعة أنصار الدين ١٩٢٣م، وجماعة انصار الإسلام ١٩٤٥م، وجماعة نصر الإسلام بواسطة أحمد بلّو ١٩٦٤م ومنها جمعية مدرسى اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا، والجمعية الأكاديمية

للغة العربية وأدبها فى نيجيريا ،(Muhammad Jamiᶜu, ١٩٩٩B hal. ١٤-١٦) وقد أسهم أعضاء هذه الجمعية، جماعة وأفرادا، في رفع مستوى الثقافة العربية ونشرها في أراضى غرب إفريقيا.

اللغة العربية فى المدارس الأهلية والحكومية بعد الاستقلال إلى وقتنا الحاضر

فباستقلال نيجيريا وتحريرها من نير المستعمرين فى غرة أكتوبر عام ١٩٦٠م توافدت بلدان العرب بفتح سفاراتهم فى لاغوس عاصمة نيجيريا سابقا، كما قامت نيجيريا بدورها بفتح سفاراتها فى هذه البلدان، ونتيجة لهذه العلاقة الدبلوماسية تفتح باب اتصال أبناء نيجيريا، طلاب العربية ،ببلاد العرب على مصراعيه، فتوافدوا إليها لإكمال دراستهم فى مدارسها وجامعاتها أفواجا عن طريق المنح التى تاتي من قبل هذه الدول العربية. كما أخذ أولوا الأمر من مسلمين شمال نيجيريا فى إصلاح المنهج القديم وإنشاء المدارس العربية الحكومية، مثل معهد لتدريب مدرسي العربية فى صكتو عام ١٩٦٣م على غرار مدرسة العلوم فى كنو، ثم أنشات معهد آخر فى مدينة غمبي عام ١٩٦٥م، وفى خلال تلك الفترة أقبلت الحكومة الأهلية إلى اللغة العربية والإسلامية فأنشأت معاهد فى كتثنه وبرنو وغيرها فضلا عن المدارس العربية التى أنشأتها الافراد والجمعيات التى أدّت إلى تطوير اللغة العربية الإسلامية وانتشارها فى كل أركان البلاد مثل مدرسة دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة فى مدينة إلورن عام ١٩٦٣م، ومعهد الأزهر للشيخ كمال الدين، عام ١٩٦٤م، ومدرسة زمرة السعداء للتعليم العربي الإسلامي للشيخ أحمد الرفاعي أبيكن عام ١٩٦٤م. ولم تبقى قرى ولا ريف في أنحاء شمال نيجيريا ولا غربها إلا وفيها مدارس نظامية، وقد نشأ عدد منها في جنوب البلاد الذى كان أكثر سكانه مسيحيّين والسكان الأصلي فيه قبائل إبو. وقد ساعدت ولم تزل تساعد هذه المدارس وغيرها فى البلاد لرفع رأية اللغة العربية عالية (Alayinde, ٢٠١٢, p٧٣٢-٧٣٧).

هذا، وبإنشاء قسم الدراسات العربية والدراسات الإسلامية فى بعض جامعات نيجيريا منذ ١٩٦١م بدأ من جامعة إبادن، وبرجوع البعثة العلمية من الدول العربية، واستطاع طلاب العربية أن يستمعوا إلى البرامج العربية فى المذياع والتلفزيون، ووجود الطباعة العربية والآلات الكاتبة والكمبيوترات وغير ذلك من العوامل، نهض التعليم العربى من جديد نهوضا توافق النهضة الحديثة فى الدول العربية.

منهج التعليم فى المدارس الاهلية بعدة مراحلها الاعدادية والثانوية ودبلوما ومستوى المدرّسين فيها

أ- منهج المرحلة الإعدادية:

قسمت المدارس الأهلية النظامية التلاميذ إلى مراحل دراسية، بدأ من المرحلة الإبتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية (التوجيهية) ومرحلة الدبلوم والمرحلة العالية، حددت لكل مرحلة سنّ الدراسة ووضعت لها المناهج والمقررات إلا أنها لم تحدد سنّ الطلاّب الذين يكون في كل مرحلة على حدة. والهدف من تأسيس هذا المدرسة ووضع مناهجها كانت ولاتزال لتعليم الدين الإسلامي وإعداد الدعاة والأئمة.

يقضى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية، في أول أمرها، أربعة سنوات وذلك في خمسينات من القرن العشرين، ويتعلمون فيها القراءة والخط العربي والفقه و الحديث والتوحيد والقرآن، واللغة العربية، والخط العربي، والسيرة النبوية، والحساب، والنصوص الادبية، والنحو، والصرف ،والإنشاء، والصحة، والجغرافيا والتاريخ. وتخرج على هذا النظام تلاميذ أصبحوا علماء دعاة والأئمة الخطباء ونبغ منهم كتاب أمثال: مصطفى السنوسي الزغزل، مدير دار الدعوة والإرشاد ومؤلف كتاب سيعود العرب الى فلسطين وكتاب أزهار الربا في الإسلام وعلماء بلاد يوربا، وكتاب روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا وبعض ما نبغت فيها من المملكات ومنذ سيتينات من القرن العشرين كانت السنة الدراسية في المرحلة الإبتدائية سنة واحدة في مركز التعليم العربي الإسلامي والمدارس التابعة لها وثلاث سنين في المعهد الأدبي وفروعه

وتلى هذه المرحلة المرحلة الإعدادية، الذى يقضى فيها التلاميذ ثلاث سنوات في المعاهد الأدبية وغيرها وأربعة سنين في المركز وفروعه. ومن المقررات فيها : القرآن، واللغة العربية، والخط العربي، والسيرة النبوية، والحساب، والنصوص الادبية، والنحو، والصرف، والإنشاء، والصحة ،والجغرافيا والتاريخ. يحصل الطالب بعد إكمالها على الشهادة الإعدادية التى تؤهله للإلتحاق بالمرحلة الثانوية.

المرحلة الثانوية (التوجيهية)

مدتها ثلاث سنوات ويتعلم فيها الطالب التفسير، وعلوم التفسير، والحديث، وعلوم الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والفرائض، والمذاهب المعاصرة، وثقافة الداعية، والنحو ،والصرف، والبلاغة والنقد، والمنطق، والفلسفة، والادب العربي، والتدريبات اللغوية، والعروض والقافية، والتاريخ الإسلامي، والثقافة الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، وطرق التدريس،

والكمبوتر. يحصل الطالب بعد إكمالها على الشهادة الثانوية التى تؤهله للإلتحاق بأية جامعة عربية اسلامية.

وقد تم معادلة شهادة بعض هذه المدارس بالمعاهد الازهرية وبعض جامعات الدول العربية. كان أغلب المدرسين في هذه المرحلة خريجي هذه المدارس، فمنهم من يحمل شهادة الثانوية نفسها، ومنهم من يحمل شهادة الدبلوم، ومنهم من يحمل الشهادة القومية فى التربية NCE، ومنهم حمّال الشهادة الجامعية من الدول العربية ومن الجامعات النيجيرية. ومن هذه المدارس ما استوفدت المدرّسين من البلاد العربية مثل المعهد العربي بإلورن، الذى يستعين في التدريس بالمبعوثين الأزهريين.

مرحلة الدبلوما

مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، ينضم الطالب بعد التخرج منها إلى مستوى المائتين فى جامعات نيجيريا، هناك معادلة بين بعض أقسام الدبلوم في هذه المدارس ببعض جامعات نيجيريا، ويكون منهج وبرامج هذه الأقسام وفق ما أجازته الجامعات التى تتبعها، فتكون موادها في الغالب على ما يلى: .

القراءة، الإنشاء، الترجمة، البلاغة، تاريخ الادب العربي النقد الأدبى، القواعد،القرآن، التفسير، الحديث، أصول الحديث، الثقافة الإسلامية، أصول الدعوة، التربية وتاريخها، الأخلاق الإسلامية، الفقه الإسلامي، العقيدة الإسلامية، أصول التفسير ، اللغة الإنجليزية، الأدب الإنجليزي، علم النفس التربوى، ، طرق البحث العلمي، أصول التشريع، المذاهب المعاصرة وغيرها.(Abdullahi, ٢٠٠٦) p٢١-٢٢,.

ويجدر بالذكر أن شهادة الدبلوم، تعادل الشهادة القومية فى التربية NCE التى هى أدني شهادة يملكها كل من أراد أن يتولى مهمة التدريس فى المدارس الإبتدائية والاعدادية حسب قرارات حكومة نيجيريا، ومستوى المدرسين فى المراحل الإعدادية والثانوية لا يقلّ عن مستوى الثانوية، وأما قسم الدبلوم فمستوى مدرّسيه لا يقلّ عن شهادة الليسانس فى جميع تخصص الدراسات. إلا أن أكثر المدرسين في الإبتدائية والإعدادية والثانوية في نيجيريا ليسوا بمدرسين محترفين كما سبق ذكر ذلك.

منهج التعليم فى المدارس الحكومية بمراحلها المختلفة ومستوى المدرسين في المرحلة الابتدائية

لم تكن العربية من المواد المقررة للتدريس فى المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية في نيجيريا إلا ما جاء عفوا من تعليم قراءة القرآن.

المرحلة الاعدادية والثانوية الحكومية العامة

فالتعليم العربي كمادة مستقلة في المدارس الحكومية بدأت في المرحلة الإعدادية والثانوية ويجري على المناهج التى رسمها مجلس الإمتحانات لغرب أفريقيا. يرجع تاريخ إنشاء هذا المجلس إلى الخمسينات من القرن العشرين وهو أقدم مجلس عرف فى نيجيريا بتجهيز امتحانات الشهادة الثانوية العامة ويدرس مادة الأدب العربي على المنوال التالى.

الفصل أ: النصوص العربية لغرب أفريقيا، تدريس ثلاث قصائد لعبد الله بن فودي، رثاء المصطفى، وقعة قار، الرد على قصيدة غوني البرناوى، تدريس ثلاث قصائد من شعر سليمان أحمد من كتابه *نشيد المركز*، وأمهات المومنين، حفلة الزفاف، والعلم عطاء الإسلام، والفصل الأول والثاني من كتاب مستقبل اللغة العربية فى نيجيريا لمرتضى بدماصى

الفصل ب: الشعر والنثر فى العصر الحديث من ١٧٩٨ م إلى وقتنا الحاضر ويتضمن ثلاث قصائد من شعر أحمد شوقى وهي وصف زلزال ومدح الجراح على ابراهيم، والثعلب والديك، وثلاث قصائد من شعر إيليا أبوماضى وهي: وصف الكريم ،ثم قصة اليتيم، وقصة الحجاب من كتاب العبرات لمصطفى لطفى المنفلوطي .

والفصل ج: الشعر والنثر فى العصور الإسلامية ٦١١هـ/١٧٩٢م، يحتوي على حسان بن ثابت وقصيدته فى فتح مكة بعنوان: "عدمنا خيلنا". والفرزدق وقصيدتان من شعره: "لنا العزة الغلباء" ومدح الإمام زين العابدين، وجرير وقصيدتان من شعره، أبو العتاهية وقصيدتان من شعره، خطبة الوداع للنبي صلى الله عليه وسلم، والخليفة على بن أبى طالب كرم الله وجهه وخطبته فى الجهاد .

الفصل د: الشعر والنثر فى العصر الجاهلى،في مضمونه عمرو بن كلثوم ونونيته فى الفخر، زهير بن أبي سلمى وقصيدته الحكمية الميمية ١٥ بيتا، الخنساء وقصيدتان من مراثيها، صخر الندى والذكر الدائم، وهاشم بن عبد مناف وخطبتان من خطبه، جوار بيت الله ومكارم الأخلاق.

ب- منهج الأدب العربى لمجلس الامتحانات الوطنى

ومنهج الأدب العربى لمجلس الامتحانات الوطنى كما ياتى:

الجزأ أ- الشعر والنثر فى العصر الجاهلي: زهير بن أبى سلمى وقصيدته فى مدح هرم بن سنان، عنترة بن شداد العبس ى وتغزله مع عبلة (١٠ ابيات) الخنساء ومرثيتها فى صخر الندى والذكر الدائم، الشعر والنثر وخصائصهما فى العصر الجاهلى، هاشم بن عبد مناف وخطبته فى إكرام زوار بيت الله، أكثم بن صيفي ووصيته فى مكارم الاخلاق.

الجزأ ب- القرآن الكريم وأثره فى الشعر العربى، الشعر ومميزاته فى العصور الإسلامية، حسان بن ثابت وقصيدته تابيد الدين الإسلامي(١٠ أبيات)، جرير وقصيدته فى مدح عبد الملك بن مروان (١٠ ابيات) الفرزدق يهجو جريرا، (١٠ أبيات) النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخطبته فى حجة الوداع، الإمام علي بن أبي طالب وخطبته فى الحثّ على الجهاد .

الجزأ ج- الشعر والقصة والمسرحية فى العصر الحديث .

قصص خط الاستواء للأستاذ زكريا حسين، لماذا يكرهوننا لمحمد ثالث مي أنغوا، محمود سامي البارودى وقصيدته العراق (١٠ أبيات) أحمد شوقى فى رثاء عمر المختار (١٠ أبيات) حافظ ابراهيم ابراهيم وقصيدته الأم مدرسة (١٠ أبيات)

الجزأ د- النصوص العربية لغرب إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة: الشيخ عبدالله بن فودى وقصيدته فى الجهاد(٥ أبيات)، الشيخ الوزير جنيد وقصيدته فى وصف سفره الى الخرطوم(٥أبيات) الشيخ أبوبكر عتيق وقصيدته فى التوسل بالشيخ أحمد التجاني، الشيخ ناصر كبرا وقصيدته فى التوسل بالشيخ عبد القادر الجيلاني، الشيخ أبوبكر غومي وقصيدته فى تهنئة أمير كنو محمد السنوسي(١٠ أبيات)، دور الإسلام فى نشر اللغة العربية فى نيجيريا ونبذة عن تاريخ حياة المرحوم على نائب سويد(Muhammad Jamiʿu, ٢٠١١, p١٠).

ج- منهج المجلس الوطنى للعمداء والمشرفين على المدارس العربية والإسلامية فى نيجيريا (SIS)

لافرق بين هذا المنهج ومنهج المدارس الثانوية الأهلية المذكورة سابقا إلا فى مادتين فقط الحساب والإنجليز إذ لابد لطالب(SIS) أن يسجل لهاتين المادتين إضافة إلى مادة اللغة المحلية ،ومعظم المدارس الثانوية فى شمال نيجيريا يستخدم هذا المنهج (Abdulraheem, ٢٠٠٦, p٩٤).

DOI:١٠.١٨٨٦٠/ijazarabi.v٢i٢.٥٦٠٨
ISSN(print):٢٦٢٠-٥٩١٢|ISSN(online):٢٦٢٠-٥٩٤٧

د. منهج اللغة العربية لبرنامج درجة الليسانس في اللغة العربية

رقم الكورس	عنوان
عرب ١٠١	القواعد العربية) النحو(١)
عرب ١٠٣	التدريبات اللغوية
عرب ١٠٥	مقدمة فى علم الفنولوجيا
عرب ١٠٧	مقدمة فى علم البلاغة (الأسلوب والفصاحة والبلاغة)
عرب ١٠٩	القواعد العربية ا١ (الصرف)
الفترة الثانية	
عرب ١٠٢	التدريبات اللغوية
عرب ١٠٤	الأدب الجاهلي وصدر الاسلام
عرب ١٠٦	مقدمة فى علم الموفولوجيا
عرب ١٠٨	تاريخ العرب واللغة العربية
عرب ١١٠	القراءة والترجمة

رقم الكورس	عنوان
عرب٢٠١	القواعد العربية (على مستوى عالي)
عرب٢٠٣	القراءة والترجمة والانشاء
عرب٢٠٥	علم اللغة الأصوات
عرب٢٠٧	دراسات لبعض النصوص القرآنية
عرب٢٠٩	الأدب فى صدر الاسلام والأمو ي
عرب٢١١	النثر الأدبى الأموي والعباس ي
الفترة الثانية	
عرب٢٠٢	لأدب العباس ي الأول والثاني

عرب٢٠٤	دراسات فى علم المعاجم
عرب٢٠٦	التدريبات اللغوية
عرب٢٠٨	علم البلاغة)البيان(
عرب٢١٠	مقدمة فى علم الحديث
عرب٢١٢	القراءة والترجمة

رقم الكورس	عنوان
عرب٣٠١	دراسات فى علم الإنشاء
عرب٣٠٣	مختارات من الحديث النبو ي
عرب٣٠٥	علم العروض والقافية
عرب٣٠٧	النقد الأدبي
عرب٣٠٩	علم دراما ومسرحية
عرب٣١١	تاريخ اللغة العربية فى نيجيريا
عرب٣١٣	القراءة والترجمة (على مستوى عالي)
الفترة الثانية	
عرب٣٠٢	الأدب العربي الأندلس ي
عرب٣٠٤	قراءة فى نصوص القرآن
عرب٣٠٦	علم البلاغة "المعاني"
عرب٣٠٨	القراءة والترجمة)دراسة تطبيقية(
عرب٣١٠	طرق البحث فى اللغة العربية
عرب٣١٢	الشعر والنثر عند العلماء النيجير ي
عرب٣١٤	الأدب العربي فى عصر الإنحطاط
رقم الكورس	**عنوان**

عرب٤٠١	الأدب الحديث
عرب٤٠٣	الأدب العربي الأمريكي)المهاجري(
عرب٤٠٥	مقدمة فى الأدب المقارنة
عرب٤٠٧	فى القراءة فى الفصة والرواية
عرب٤٠٩	الاتجاهات الحديثة فى اللغة العربية
عرب٤١١	الأدب العربي فى بلاد السودان
الفترة الثانية	
عرب٤٠٢	فلسفة اللغة العربية
عرب٤٠٤	علم اللغة المقارنة وتحليل الأخطاء
عرب٤٠٦	علم البلاغة)البديع(
عرب٤٠٨	دراسات فى اختبارات اللغة والتقويم
عرب٤١٠	النقد الأدب الحديث
عرب٤١٤	البحث.

تلخيص المشاكل واقتراح الحلول

أولا: المشاكل:

مما سبق يمكن تلخيص المشاكل التى تواجه تعليم اللغة العربية في نيجيريا فيما يلى:

١. عدم التشجيع الكافي من الحكومة للتعليم العربي في نيجيريا وعدم اعترافها بشهادات المدارس الثانوية الأهلية، التي تخرّج أكبر عدد من حماة العربية في البلاد، سواء لتوظيفهم للعمل فى حقل الحكومة، أو لنيل القبول فى الجامعات للدراسة.

٢. عدم رسم المنهج لدراسة العربية فى المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية، والمنهج المرسوم للمرحلتين الاعداية والثانوية منهج عقيم لا يوفى بالغرض المطلوب والهدف المنشود، وقد مرت عليه سنوات بلا تطوّر مناسب، ومما زاد الطين بله أن مادة العربية من المواد الإختيارية في المدارس الحكومية الثانوية، وتدرس خلال ساعتين فقط فى الجدول الأسبوعي، ولكل من مادة الإنجليز والحساب، خمس ساعات فى الجدول الأسبوعي.

٣. اتخاذ اللغة الفرنسية لغة رسمية ثانية بدلا من العربية التى كانت، إضافة إلى كونها لغة رسمية للمسلمين الذين كانوا أكثر نفرا من غيرهم في البلاد، كانت لغة الأم لقبيلة شوا العربية، وكانت لغة رسمية لدولة صكتو الإسلامية فبل مجيئ الإستعمار. وأدى ذلك إلى فرار أبناء المسلمين من دراسة اللغة العربية، ولم تظفر هذه اللغة بإقبال كاف فى امتحان الشهادة الثانوية العامة لمجلس الامتحانات لغرب أفريقيا (WAEC) ومجلس الامتحانات الوطنى (NECO) وما شاكلهما من الإمتحانات التى تأهل الطلبة لالتحاق بالمؤسسات العالية في البلاد .

٤. رفض قبول الشهادة الثانوية الحكومية تحت المجلس الوطني للعمداء والمشرفين على المدارس العربية والإسلامية فى نيجيريا فى معظم الجامعات النيجيرية مع أنها شهادة متعرف بها فى معهد التربية جامعة أحمد بلو زاريا نيجيريا، وهذا يجعل القلقلة فى قلوب المتخرجين من هذه المدارس ويقل ذلك من عدد ملتحقي بأقسام اللغة العربية في جامعات نيجيريا. ويبدو أن الحال تتحسن ألآن حيث أصبح المجلس مستقلا ومعترفا به لدى الحكومة مثل مجلس الامتحانات الوطنى NECO) فكان لزاما على المؤسسة العالية أن يعترف بشهادته.

٥. لا تزال أهداف تعليم العربية في الجامعات والمعاهد العالية في نيجيريا دينية ولم يطور ليواجه تحديات العصر الراهن، ولا ليواكب تيارات عصر العولمة، وهذا يضعف التعليم العربي في هذه الديار.

٦. اللغة الإنجليزية لغة رسمية في نيجيريا وقد جعلتها دولة نيجيريا واجبة تعلمها في مدارسها ومن المؤهلات الإجبارية للعمل في الحقل الحكومي ومن ثم أصبح تعلمها والتزود بها واجبا لدارسي اللغة العربية، ولكن معظم المدارس الأهلية العربية لا يهتم بها وأهملها في مناهجه الدراسية ويأثر ذلك تأثيرا سلبيا في انتشار اللغة العربية وتعلمها في البلاد.

ثانيا: الحلول

١-تَعتبر الأغلبية الساحقة من المسلمين، الذين يهتمون بالعربية في نيجيريا، السياسة الحزبية دنسا، يجب على من كان في قلبه إسلام وإيمان أن يجنبها، ولذلك لم يشارك فيها بشكل فعّال. وإذا أرادوا تشجيع التعليم العربي بصفة عامة ودعم المدارس الأهلية، التى تمد المؤسسة العلمية العالية بالطلاب المجدين، فعليهم بالمشاركة في السياسة الحزبية حتى يملكون زمام تدبير نظام الحكومة في جميع مستوياتها وبذلك يستطيعون تغيير المنكر بيدهم.

٢-وعلى حماة العربية خصوصا منظمة مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا

(نتائس) والجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا (أسلن) أن يثقّفوا الحكومة والجماهير على ضرورة جعل اللغة العربية لغة رسمية الثانية بدلا من الفرنسية التي ما لها تاريخ قديم في نيجيريا، ولا علاقة متينة فيها مع أي شعب ولا مع أية لغة أو دين كما للغة العربية.
وإن تحقق ذلك يرتفع شأن العربية وتصلح أحوال تعليمها في البلاد.

٣-وعلاوة على ذلك يجب أن يناشدوا الحكومة أو أن يرفعوا الشكوى إلى البرلمان على ضرورة تطوير المدارس التقليدية وتقويتها، ورسم لها المناهج العلمية مثل ما فى المدارس النظامية، ويضاف الى تعليم القرآن الكريم، بعض المواد اللغوية والدينية من قواعد وفقه وحديث وتوحيد، ووجوب تولى الحكومة دفع رواتب المعلمين فيها وأن تعترف بشهاداتها للإلتحاق بالمدارس الحكومية ومعاهدها. وأن يطالبوا تفصيل العربية من الدراسات الإسلامية في المدارس الإبتدائية الحكومية فتصبح مادة مستقلة بنفسها، وإعادة النظر في المناهج المرحلة الإعدادية والثانوية الحكومية، وجعل دراسة اللغة العربية مادة اجبارية فى المدارس الثانوية الحكومية نظرا إلى عدد ابناء وبنات المسلمين المتعلمين فيها واسهامتها فى تطوير البلاد من الأمس إلى وقتنا الحاضر فبذلك تتحقق الأهداف في دراسة المادة .

٤-يجب تأسيس لجنة توحد مناهج المدارس العربية الأهلية في نيجيريا وتشرف على حركاتها وترقب الجودة في أعمالها. وأن تجبر الحكومة المدارس الأهلية أن تسجل مع المجلس الإمتحاني الجديد فيشارك طلابها في امتحاناته. وعلى المجلس أن تضع لها منهجا موحدا تعترف به الحكومة. فهذا يحل مشكلة المنهج وقلة عدد طلاب اللغة العربية في المعاهد العالية في البلاد.

٥-فالمجال واسع لخريجي المدارس الأهلية ليواصلوا دراستهم إلى المستوى العالية بتأسيس في بعض الولايات الشمالية كليات الدراسات العربية والشريعة الإسلامية التى لها المعادلة مع عدد من الجامعات، وكانت هذه الكليات تقبل شهادات المدارس الأهلية، والمتخرّجون منها يحصلون على شهادة دبلوم تصدرها الجامعات التى تتبعها هذه الكليات، وهذه الشهادة تؤهل حاملها للالتحاق بالجامعات التى فيها أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شمال البلاد، وجامعة إلورن. ونحن ندعوا هذه المدارس أن تتهز هذه الفرصة السعيدة بترغيب خريجهم على مواصلة دراستهم في هذه الكلية لتكون جسرا يتوسلون به إلى الجامعة.

٦-فعلى جميع المدارس العربية ومعاهدها إعادة النظر في أهدافهم للتعليم العربية فتوسعها من دائرة الدين الإسلامي وحدها فتشمل جميع الميادين الحياة لمواكبة تيارات عصر العولمة الراهن.

DOI:١٠.١٨٨٦٠/ijazarabi.v٢i٢.٥٦٠٨
ISSN(print):٢٦٢٠-٥٩١٢|ISSN(online):٢٦٢٠-٥٩٤٧

٧- فكل ما يتوصل به إلى الواجب -كما يقال- فهو واجب، فعلى المدارس الأهلية في نيجيريا التزود في مناهجهم بالإنجليزية لتوفّ بمتطلبات بيئتهم. وعلى المتعلمين في الدول العربية من أبناء الوطن النيجيري أن يتزود بالإنجليزية ولو بقدر ما يمكن به التعبير عن أفكارهم، فذلك يجعلهم أكثر تأثيرين ومفيدين لبلادهم ولأنفسهم وللغة دينهم الإسلامي.

٨- نشكر الدول العربية وجامعاتها خاصة على ما قدموا من خدمة مشكورة لتعليم أبناء هذا الوطن النيجيري، والوافدين إليهم من مختلف بلدان المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي، وللغتهم العربية عبر إعطاء المنح الدراسية وإرسال المبعوثين إليها. ولكن، حبذا لو تكرمت هذا الدول والجامعات والمراكز التى تهتم بنشر العربية وتطويرها بعقد الإتفاقية الثقافية مع بعض الجامعات العجمية بغية تبادل الأساتذة والطلاب وعقد المؤتمرات والندوات والتعاون في البحث وإصدار المجلات العلمية ونشر الكتب وغير ذلك، فذلك تجعل اللغة العربية أكثر انتشارا وتطورا.

الخاتمة

في السطور السابقة درسنا الحالة التى كانت اللغة العربية عليها حاليا في المدارس الحكومية والأهلية في بلاد نيجيريا، وبدأنا بالنظر إلى حالها في القديم من الزمن ورأينا أنها، في أول أمرها، تتعلم بأسلوب تقليدي لا يعرف المنهج، ومع ذلك نبغ إثره العلماء والأدباء الذين خلفوا أعمالا قيمة رائعة من المنظوم والمنثور. ثم جاء المستعمرون، ودمّروا شأن العربية وتعليمها، فغادرها الناس برهة، فأنقذها الغيوريون عليها بتأسيس المدارس النطامية، فتطور أسلوب تعليمها من التقليدي إلى النظامي فتحسنت حالها .

فحالة العربية اليوم في المدارس الأهلية في نيجيريا جيدة، وفي المدارس الحكومية متأسفة. ومشكلاتها تتلخص في عدم تشجيع الحكومة النيجيرية لتعليمها، وعدم اعترافها بشهادة مدارسها الأهلية، وكان مناهجها عامة تحتاج إلى إعادة النظر ليواكب تيارات العصر الراهن، وقلّ المدرسين المحترفين في ميدانها. لذلك اقترح هذا البحث لحماتها المشاركة الفعّالة في سياسة البلاد، ليغيروا المنكر من أمرها بيدهم، كما أوصا المدارس الأهلية بتوحيد صفوفهم ومناهج دراستهم، وتأسيس مجلس امتحان واحد تعترف به الحكومة. ودعا البحث العرب أن يعقدوا الإتفاقية الثقافية مع الجامعات والمعاهد ا لأجنبية على تبادل الأساتذة والطلاب والتعاون على إجراء البحوث وعقد

المؤتمرات حول اللغة العربية وعلومها ليتمكن للعربية أن يحيز مكان الصدارة الاحق بها بين لغات العالم .

المصادر والمارجع

Abdullahi, Yaqub. ٢٠٠٦. "Iᶜādatun Nadhar fi Manhaji al-'Adabil ᶜArabī li Madāris ath-Thānawiyyat fī Nigeria" ***Majallatul Lisān*** li Jamiᶜiyyatil Mudarisī al-Lughatil ᶜArabiyyat fī Kuliyyāt at-Tarbiyyat wal Maᶜāhidil Mumāthilat bi Nigeria. (NATACEDAI) Vol. ٤.

Abdulraheem, Hamzat Ishola. ٢٠٠٦. "Allughatul ᶜArabiyyat fī Dhilli as-Sirāᶜāt Allughawiyyat Wath Thaqāfiyyat fi Naigeria.'" ***In NATAIS Majalatun Akādimiyyatun Sanawiyyah*** li Munadhamatu Muᶜalimī al-Lughatil ᶜArabiyyati wal Islāmiyyah bi Nigeria

Abubakar, Abdurrazzaq.٢٠٠١. "Hādiru Allughat Al-Arabiyat fi Nigeria, ***NATAIS Majalatun Akādimiyyatun Sanawiyyah*** li Munadhamatu Muᶜalimī al-Lughatil ᶜArabiyyati wal Islāmiyyah bi Nigeria.

Alayinde, Tajuddin Yusuf. ١٤٣٣/ ٢٠١٢. "Markazu at-Taᶜlimil ᶜArabī al-Islāmī: Muqararātuhu wa 'Anshitātuhu" in Abubakre, R.D. ***Ash-Shaykh Ãdam ᶜAbdullahi al-Ilory fi Mawkibil Khālidūn***, Published by Almarkaz an-Nigerī lil Buhūthil ᶜArabiyyah, Riyadh.

Al-Ilory, Ãdam Abdullahi.١٩٧١. ***al-'Islām fī Nigeria wa uthman bn Fodio***, Second Edition. Cairo.

Bidmasī, Murtadhā. ٢٠١٤. ***Fāᶜiliyyatu al-Lughatil cArabiyyat fi Nigeria***, Second Edition, Ijebu-Ode, Nigeria, Shebotimo Press.

Galadanci, Sheu Ahmad Sa'id.١٩٩٣. ***Harakatu al-Lughatul cArabiyyat wa 'Ãdābihā fi Nigeria min Sannati ١٨٠٤ 'Ila Sannati ١٩٦٦ A.D***, Second Edition,
Riyadh, 'Almaktabatul Africiyyah,

Ibraheem, Abdullateef Onireti. ٢٠٠٣. " Annathrul ᶜArabī fī Nigeria: Nash'atuhu Wataṭawuruhu" in ***NATAIS Majalatun Akādimiyyatun Sanawiyyah*** li Munadhamatu Muᶜalimī al-Lughatil ᶜArabiyyati wal Islāmiyyah bi Nigeria, Vol. ٦, Kano, Nigeria.

Ibraheem, Lateef Onireti. ٢٠١٢. "Dawrul Adabil 'Arabi fi 'Islāhil Mujtamaᶜi an-Nigiri" in ***Majallatul Lisaān*** li Jamᶜiyyati Mudarisī al-Lughatil ᶜArabiyyat wa Ãdabihā fi Nigeria (NATALL) Vol. ٥.

Lawal, Isa Abdur-rahim .٢٠٠٩. " Al-Lughatul ᶜArabiyyat wa Mustaqbal Tullabihā fi Nigeria: Iᶜādatun Nadhar fi Qadiyyatith Thaqāfatil Ingliziyyat fi Manhajl Madārisil ᶜArabiyyatil Ḥadītha", Majallatu Natal, Tasduruḥā Jamᶜiyyatul Lughatil ᶜArabiyyati wa Ãdābuhā fi Nigeria, Mujaladus Sādis., Ilorin, Maṭbaᶜtu Jimba

Muhammad Jamiᶜu, Ali ٢٠٠٩A. "Al-Lughatul ᶜArabiyyat wa Dawru ᶜUlamāu

Nigeria fi ad-Daᶜwat wa at-Ta'līf in '***Aḍwā'ul Markaz ᶜalā ath-Thaqāfatil ᶜArabiyyat wal 'Islāmiyyat, Maqālātun Taqdīran li sh-Shaykh Ahmad ar-Rifaᶜī Abikan***

Muhammad Jamiᶜu, Ali. ٢٠٠٩B. ***sh-Shaykh Ahmad ar-Rifaᶜī Abikan wa Musāhamatuhu al-ᶜIlmīyyat wa ad-Dīniyyah***, Ilorin, Maṭbaᶜtu Kewulere.

Muhammad Jamiᶜu, Ali.٢٠١٠. "Taṭawwurl Katātīb wa ad-Dahālīz fi Nigeria: Dihlīz sh-Shaykh Ahmad ar-Rufaᶜī Abikan Namawzajan" Maqalatun Alqāhā fil Mu'tamari ad-Dawlī fi Jāmiᶜat Wilāyati Kogi, Nigeria.

Muhammad Jamiᶜu, Ali. ٢٠١١." Ad-Dirāsātul ᶜArabiyyati wa Shurūti Qubūli Ṭulabihā fil Jāmiᶜāti an-Nigeriyyat: Mushkilātun wa Hulūlun" Waraqatun qudimat fil Mu'tamar as-Sānawī li Jamᶜiyyatu Mudarrisī al-Lughatil ᶜArabiyyat wal 'Islāmiyyat fi Nigeria.

Uthmān, Muhammad Ballo. ١٩٦٤. ***'Infāqul Maysūr fi Tārīkh at-Tukrūr***, Sokoto, al-Hajj Dan Aghi Ṭābirīrū.